وقال بعضهم

وما لي جرم استحق به الجفا • ولكنني صاحبت من ليس ينصف
ظننت به ظنا فاعرض دونه • ويارب مظنون به الظن يخلف
فما كل من يهوى يحبك قلبه • ولا كل من صافيته لك منصف
إذا المرء لم يحببك إلا تكلفا • فدعه فما يجدي بذاك التكلف
وألحب عن حسن ولا من ملاحة • ولكنه شيء به النفس تكلف

غيره

ولما تحيرت الأخلا لم أجد • صبورا على حفظ المودة والعهد
سليما على طي الزمان ونشره • أمينا على النجوى صحيحا على البعد
فحين أسا الظن بي من جعلته • وإياي مثل الكف نيطت بالزند
حملت على ظني به سوء ظنه • وأيقنت أني في الوفا أمة وحدي
لأني على الحالين في العتب والرضى • مقيم على ما كان يعرف من ودي

لأبي العتاهية

بدا لي في البياض كمثل بدر • بأجفان وألحاظ مراض
فقلت له مررت ولم تسلم • وقلبي بالتحية عنك راض
تبارك من كساك أحمر بكر حسنا • ويقبل ما أعطاني الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويفعل ما يشا إلا اعتراض
فثوبي مثل ثغري مثل نحري • بياض في بياض في بياض

وللإشارة في هذا المعنى بكر الجمل العقصي حيث يقول

ولبعضهم في المعنا وأجاد

يا طالب الرزق الهني بقوة • هيهات أنت بباطل مشغوف
رعت الأسود بقوة جيف الفلا • ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

في ذم الدنيا

يا أم دفر لحاك الله والدة • منك الإضاعة والتفريط والسرف
لو أنك العرس أوقعت الطلاق بها • لكنك الأم ما لي عنك منصرف

وللمعري في المعنا

على أم دفر لعنة الله إنها • لأجدر أنثى أن تخون وأن تخني
كعاب دجاها فرعها ونهارها • محيا لها قامت له الشمس بالحسن

لبعضهم

هنا من أهواه عند خيانه • يوم وقلبي قد علاه وجوم
يفديك عن ألم المريض أعزاء • تخشى عليك إذا أتاك نسيم
أسعدني كيف استطعت على الأذى • جلدا وأجرع ما يكون الوهم
لو لم يكن هذه الطهارة سنة • قد سنها من قبل إبراهيم
لفتكت جهدي بالمزين إذ غدا • في كفه موسى وأنت كليم

لبعضهم

أيا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت • على نفس مهموم تجلت همومها

وما سلبت القلب لم يبق عوضه ... الجسم ... والله ...

Copyright © King Saud University